

# رمضان شهر الخير

إعراف

أ/ نايف بن مطر الذبياني الشبتي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات

١٤٤٠هـ (ج)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

رقم الإيداع: /

ردمك:



﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ  
الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ  
الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ  
فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى  
سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ  
بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ  
وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى  
مَا هَدَانَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

[البقرة: ١٨٥]



## ﴿ المقدمة ﴾

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام  
على من لا نبي بعده سيدنا محمد ﷺ:

**وبعد:**

قمت بجمع هذه الآيات الكريمات  
من كتاب الله ﷻ، والأحاديث التي تتعلق  
بشهر رمضان المبارك، وبذلت قُصارى  
جهدي في جمعها وترتيبها، وتخريج  
الأحاديث، حتى أصبحت بهذا الشكل،  
وقد راجع لي الآيات والأحاديث وكل



ما كتب عن شهر رمضان أهل الخير.

جزاهم الله خير الجزاء.

وقد نويت أن يكون هذا الكتيب

صدقة جارية يستفيد منه إخواني

وأخواتي من المسلمين والمسلمات

فيما يتعلق بشهر رمضان،

**والله الموفق والهاوي إلى سواء السبيل.**

**مع تحيات أخوكم**

**نايف التبيتي**



## ﴿ الصيام ﴾

١ - الصوم لغةً: الإمساك.

٢ - شرعاً: الإمساك بنية التعبد  
عن الأكل والشرب وغشيان النساء،  
وسائر المفطرات من طلوع الفجر  
إلى غروب الشمس.

٣ - تاريخ فرضية الصوم:

في يوم الاثنين من شهر شعبان من  
السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة.

## ﴿ فوائد الصوم ﴾

للصوم فوائد روحية واجتماعية وصحية.

### ١- الفوائد الروحية:

يعوّد الصبر ويقوّي عليه، ويعلم  
ضبط النفس، ويؤجد في النفس ملكة  
التقوى ويربها وبخاصة التقوى التي  
هي العلة البارزة من الصوم.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ  
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

[البقرة: ١٨٣]

## رمضان شهر الخير

### ٢- الفوائد الاجتماعية :

- ◆ يُعوّد الأمة على النظام والالتحاد،
- وحب العدل، والمساواة.
- ◆ يكون في المؤمن عاطفة الرحمة
- وخلق الإحسان.
- ◆ يصون المجتمع من الشرور
- والمفاسد.

### ٣- الفوائد الصحية :

- يطهر الأمعاء ويصلح المعدة.
- ينظف البدن من الفضلات
- والرواسب.
- يخفف من وطأة السمن وثقل
- البطن بالشحم.

## ﴿ من فضل البرِّ والإحسان ﴾ في رمضان

### ١- الصدقة :

قال ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان»<sup>(١)</sup>.

### ٢- قيام الليل :

قال ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»<sup>(٢)</sup>.

### ٣- تلاوة القرآن الكريم :

إذ كان ﷺ يكثّر من تلاوة القرآن

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه البخاري.

## رمضان شهر الخير

الكريم في رمضان، وكان جبريل عليه السلام  
يدارسه القرآن في رمضان.

### ٤- الاعتكاف:

وهو لزوم المسجد للعبادة تقرباً  
إلى الله وَعَلَيْكُمْ.

### ٥- الاعتمار:

وهو زيارة البيت الحرام للطواف  
والسعي في رمضان، وقد قال صلى الله عليه وسلم:  
«عمرة في رمضان تعدل حجة معي»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رواه البخاري.

## ﴿ أركان الصوم ﴾

**١- النية:** وهي عزم القلب على الصوم امتثالاً لأمر الله وَعَلَيْكُمْ، أو تقرباً إليه؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما الأعمال بالنيات**»<sup>(١)</sup>.

**٢- الإمساك:** وهو الكف عن المفطرات من أكل وشرب وجماع، من طلوع الفجر إلى مغيب الشمس.

**٣- الزمان:** والمراد به النهار وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، قال تعالى: ﴿**اتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾.

[البقرة: ١٨٧]

(١) رواه البخاري.

## ﴿ فضائل شهر رمضان ﴾

١- عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «هذا شهر رمضان جاءكم تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتسلسل فيه الشياطين»<sup>(١)</sup>.

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق

---

(١) أخرجه النسائي.



منها باب، وينادي منادٍ كل ليلة يا باغي  
الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، والله  
عتقاء من النار وذلك كل ليلة»<sup>(١)</sup>.

٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «أَتَاكُمْ شهر رمضان شهر مبارك  
فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب  
الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتُغَلَّ فيه  
مردة الشياطين، وفيه ليلة خير من ألف  
شهر من حرم خيرها فقد حرم الخير  
كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح البخاري.

(٢) رواه النسائي.

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «الصلوات  
الخمسة والجمعة إلى الجمعة ورمضان  
إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا  
اجتنبت الكبائر»<sup>(١)</sup>.

٥- قال صلى الله عليه وسلم : «عليك بالصوم، فإنه لا  
مثل له»<sup>(٢)</sup>.

٦- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من صام  
رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم  
من ذنبه»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه أحمد والنسائي بإسناد صحيح.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم.

٧- قال رسول الله ﷺ: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام أي ربي منعتك الطعام والشهوة، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعتك النوم بالليل فشفعني فيه، قال فيشفعان»<sup>(١)</sup>.

٨- وإذا كانت الحسنة بعشر أمثالها، فإن الصوم قد أخفى الله ثوابه وذلك لعظم ثوابه.

٩- وفي الحديث القدسي: قال الله تعالى: «كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة»

(١) رواه أحمد.

فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم إني صائم»<sup>(١)</sup>.

١٠- أن الصوم شعار الأبرار: قال رسول الله ﷺ: «جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأئمة ولا فجار»<sup>(٢)</sup>.

١١- دعوة الصائم لا ترد: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، دعوة المظلوم، دعوة المسافر»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه البخاري.

(٢) انظر صحيح الجامع برقم ٣٠٩٧.

(٣) رواه البيهقي، صحيح الجامع ٣٠٣٠.

## ١٢- تكفير السيئات: قال

رسول الله ﷺ: «فتنة الرجل في أهله،  
وماله، ونفسه، وولده، وجاره، يكفرها  
الصيام، والصلاة، والصدقة، والأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر»<sup>(١)</sup>.

## ١٣- الصيام من الصبر، وقد قال

الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ  
حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

## ١٤- ورد عن النبي ﷺ: أنه سمي

رمضان شهر الصبر.



## ﴿ فضل الصيام ﴾

## □ أولاً دخول الجنة :

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرَهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ»<sup>(١)</sup>.

## □ ثانيًا : النجاة من النار :

قال ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه النسائي.

وقال ﷺ: «من صام يوماً في سبيل  
 الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك  
 اليوم سبعين خريفاً»<sup>(١)</sup>.




---

(١) متفق عليه.

## ﴿ليلة القدر﴾

◆ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ

الْقَدْرِ ❶ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ❷  
 لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ❸ نَزَّلُ  
 الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ  
 ❹ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿[سورة القدر].

◆ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ

مُبَرَّكَةٍ ❶﴾ الآيات [الدخان: ٣].

◆ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلَّى الله عليه وسلم

قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً  
 غفر له ما تقدم من ذنبه»<sup>(١)</sup>.

(١) متفق عليه.



◆ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تَحْرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»<sup>(١)</sup>.

◆ وعن عائشة قالت: قلت يا رسول الله: أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: «قولي اللهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعف عني»<sup>(٢)</sup>.




---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

## ﴿ زكاة الفطر ﴾

### ١ - حكمها :

زكاة الفطر سنة واجبة على أعيان المسلمين؛ لقول ابن عمر رضي الله عنه :  
 (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زكاة الفطر  
 من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من  
 شعير، على العبد والحر والذكر والأنثى  
 والصغير والكبير من المسلمين » <sup>(١)</sup>).

### ٢ - حكمتها :

من حكمة زكاة الفطر أنها تطهر

---

(١) رواه البخاري.

النفس مما يكون قد علق بها من آثار  
اللغو والرفث.

كما أنها تغني الفقراء والمساكين  
عن السؤال يوم العيد؛ فقد قال ابن  
عباس رضي الله عنهما: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو  
والرفث وطعمة للمساكين).

وقد قال صلى الله عليه وسلم: «أغنوهم عن السؤال  
في هذا اليوم»<sup>(١)</sup>.

---

(١) أخرجه الدارقطني (١٥٢/٢) باختلاف يسير.

### ٣- مقدارها وأنواع الطعام التي

#### تخرج منه:

مقدار زكاة الفطر صاع، والصاع أربعة أمداد (حضنات) وتخرج غالباً من قوت أهل البلد، سواء كان قمحاً أو شعيراً أو تمرّاً أو أرزاً أو زبيباً أو إقطاً.

#### ٤- لا تخرج من غير الطعام:

الواجب أن تخرج زكاة الفطر من أنواع الطعام، ولا يعدل عنه إلى النقود إلا لضرورة، إذ لم يثبت أن النبي ﷺ أخرج بدلاً لها نقوداً، بل لم ينقل حتى عن الصحابة إخراجها نقوداً.

### ٥- وقت وجوب إخراجها :

تجب زكاة الفطر بحلول ليلة العيد، وأوقات إخراجها وقت جواز: وهو إخراجها قبل يوم العيد بيوم أو يومين لفعل ابن عمر ذلك. ووقت أداء فاضل: وهو من طلوع فجر يوم العيد إلى قبيل الصلاة، لأمره صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس للصلاة.

وقول ابن عباس رضي الله عنهما: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة

للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي  
زكاة متقبلة، ومن أداها بعد الصلاة  
فهي صدقة من الصدقات).

وقت قضاء وهو من بعد صلاة  
العيد فصاعداً فإنها تؤدى فيه وتجزىء  
ولكن مع كراهية.

### ٦- مصرفها :

مصرف زكاة الفطر كمصرف  
الزكوات العامة، غير أن الفقراء  
والمساكين أولى بها من باقي السهام؛  
لقوله صلى الله عليه وسلم: «أغنوهم عن السؤال في

هذا اليوم، فلا تدفع لغير الفقير إلا  
عند انعدامهم أو خفة فقرهم أو اشتداد  
حاجة غيرهم من ذوي السهام<sup>(١)</sup>.

### تنبيهات:

١- يجوز أن تدفع المرأة الغنية  
زكاتها لزوجها الفقير والعكس لا  
يجوز؛ لأن نفقة المرأة واجبة على  
الرجل، وليست نفقة الرجل واجبة  
على المرأة.

٢- تسقط زكاة الفطر عن من لا

---

(١) أخرجه الدارقطني (١٥٢/٢) باختلاف يسير.

يملك قوت يومه، إذ لا يكلف الله نفسًا  
إلا وسعها.

**٣-** يجوز صرف صدقة فرد إلى  
متعددين موزعة عليهم، ويجوز صرف  
صدقة عدة أفراد إلى فرد واحد.

**٤-** تجب زكاة الفطر على المسلم  
في البلد الذي يقيم فيه.

**٥-** لا يجوز نقل زكاة الفطر من بلد  
إلى بلد آخر إلا لضرورة شأنها شأن  
الزكاة.





## ﴿ صلاة عيد الفطر ﴾

❁ سنة مؤكدة كالواجب. فعلها رسول الله ﷺ وواظب عليها، وأمر بها، وأخرج لها حتى النساء والصبيان، وهي شعيرة من شعائر الإسلام، ومظهر من مظاهره التي يتجلى فيها الإيمان والتقوى.

❁ وقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى الزوال.

❁ الأفضل أن تؤخر صلاة الفطر؛

## رمضان شهر الخير

ليتمكن الناس من إخراج صدقاتهم. إذ  
كان الرسول ﷺ يفعل هكذا.

**﴿ ما ينبغي لها من آداب: ﴾**

١- الغسل والتطيب، ولبس  
الجميل من الثياب.

وكان رسول الله ﷺ يلبس بردة  
حبرة في كل عيد.

٢- الأكل قبل الخروج إلى صلاة  
العيد عيد الفطر.

٣- التكبير من ليلة العيد ويستمر  
إلى أن يخرج الإمام.

٤- الخروج للمصلى من طريق  
والرجوع من طريق آخر.

٥- أن تُصلى في صحراء إلا لضرورة  
مطر ونحوه فتصلى في المساجد.

٦- التهنية: يقول المسلم لأخيه:  
تقبل الله منا ومنك.

٧- عدم الحرج في التوسع في الأكل  
والشرب واللهو.

◆ قال أنس رضي الله عنه قدم الرسول صلى الله عليه وسلم

المدينة ولهم يومان يلعبون فيها،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أبدلكم الله

تعالى بها خيرًا منهما، يوم الفطر ويوم  
الأضحى»<sup>(١)</sup>.

♦ وقوله لأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد انتهر  
جارتين في بيت عائشة ينشدان الشعر  
يوم العيد: «يا أبا بكر إن لكل قوم عيدًا  
وإن اليوم عيدنا»<sup>(٢)</sup>.

هذا، وعلِّى الله علِّى نبينا ورسولنا  
محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة  
والتسليم.

(١) رواه أبو داود.

(٢) صحيح البخاري.

## ﴿المراجع﴾

- ١ - صحيح البخاري.
- ٢ - مسند الإمام أحمد.
- ٣ - سنن الترمذي.
- ٤ - منهاج المسلم - لأبي بكر الجزائري.
- ٥ - رمضانيات - هدية للصائمين  
والصائمات - عبد الله العلاف.



## ﴿ الفهرس ﴾

- المقدمة ..... ٤
- الصيام ..... ٦
- فوائد الصوم ..... ٧
- من فضل البر والإحسان في رمضان .. ٩
- أركان الصوم ..... ١١
- فضائل شهر رمضان ..... ١٢
- فضل الصيام ..... ١٨
- ليلة القدر ..... ٢٠
- زكاة الفطر ..... ٢٢
- صلاة عيد الفطر ..... ٢٩
- المراجع ..... ٣٣